بعد انخفاض أسعار الخام دون الـ 50 دولارا للبرميل

مشاريع مؤجلة نفطية بـ 380 مليار دولار

رويترز: بعد أن قلصت الإنفاق بمقدار 180 مليار دولار لمواجهة ركود من أسوأ ما عرفه القطاع في عشرات السنين ما زالت شركات النفط تعاني نزيف السيولة وتنزلق أكثر في هوة الديون كي لا تمس توزيعات الأرباح النقدية التي تصرفها للمساهمين، يأتي ذلك بجانب الحديث عن إرجاء مشاريع بقيمة 200 مليار دولار ليكون الإجمالي نحو 380 مليار دولار تتعدد الأسباب وراء تقليصها أو تأجيلها في قطاع النفط الذي يعد العصب الرئيسي المحرك لاقتصاد العالم.

وينبئ انخفاض أسعار الخام - التي أصبحت بنزولها عن 50 دولارا للبرميل من خام برنت عند نصف ما كانت عليه قبل عام - بضرورة إجراء مزيد من التخفيضات في المشاريع الجديدة والعمليات القائمة. وقد تجد الشركات التي تحاول بيع الحقول النفطية لتدبير السيولة نفسها مضطرة إلى البيع سريعا وبسعر أقل مما كانت تأمله.

وما من مؤشر يذكر على أن سعر النفط سينقذ الشركات، حيث تواصل منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبيك) الضخ بقوة في سوق متخمة بالمعروض وذلك ردا على النمو الفلكي للنفط الصخري الأميركي.

ومن المتوقع، بحسب ما أظهره استطلاع أجرته رويترز لآراء المحللين، أن يبلغ متوسط سعر برنت 60,60 دولارا للبرميل في 2015 و69 دولارا في 2017.

توقعات بأن يبلغ متوسط سعر برنت 60 دولاراً في 2015 و69 في 2017

«بي.بي»: أسعار النفط ستكون منخفضة لفترة طويلة

ارتفاع تكاليف التشغيل إلى 3 أمثالها على مدى الأعوام الـ 5 الأخيرة

زيادة الاقتراض

ويقول المحللون في بنك الاستثمار جيفريز إن شركات النفط العالمية خفضت نفقات تعادل الإيرادات والتكاليف لديها 10 دولارات للبرميل بعد الجولة الأخيرة من تخفيضات الإنفاق لكنها مع ذلك بحاجة إلى سعر يبلغ 82 دولارا للبرميل في 2016 لتغطية الإنفاق والتوزيعات التي كانت نقطة الجذب الرئيسية للاستثمار في القطاع لعقود.

وقال جيفريز في مذكرة «لتغطية النقص سيعمد القطاع إلى زيادة الاقتراض. ومع أن الاستدانة بالقطاع ما زالت تحت السيطرة فإنها ممارسة لا ينبغي المضي فيها إلى ما لا نهاية».

وتستفيد شركات النفط الكبرى مثل رويال داتش شل وشيفرون وتوتال من أرباح عمليات التكرير. ويقوم معظمها بزيادة إنتاج النفط والغاز لاعتصار أكبر قدر ممكن من الإيرادات من استثماراتها السابقة لكن ذلك يؤدي إلى تفاقم تخمة المعروض.

تراجع الإنفاق

ومن المتوقع بحسب ريستاد إنرجي الاستشارية التي مقرها أوسلو تراجع الإنفاق في العام القادم بين 5 و15٪ بناء على سعر النفط. واستغلت شركات النفط الكبرى في العالم نتائج الربع الثاني من العام لإظهار استعدادها لإجراءات أعمق وأشد إيلاما.

وقال الرئيس التنفيذي لـ «شل» بن فان بوردن «النبرة تغيرت. ربما لم نترك الانطباع الصحيح المعبر عن مدى إلحاح الوضع في يناير».

وقال الرئيس التنفيذي لشركة بي.بي بوب دادلي «أسعار النفط ستكون منخفضة لفترة طويلة».

ويتمثل جزء من المشكلة بالنسبة لشركات النفط الكبرى في أن شركات النفط الوطنية الكبيرة ومنتجي النفط الصخري زادوا حصتهم من الإنتاج العالمي تدريجيا لسنوات مما جعل الشركات تحت رحمة عوامل خارج نطاق سيطرتها.

وقت عصيب

ومن المتوقع أن تؤدي تخفيضاتها الاستثمارية الكثيفة إلى تقليص الطاقة الإنتاجية العالمية مليوني برميل يوميا بحلول 2020 وفقا لريستاد إنرجي، لكن منتجي أوبيك سيتدخلون لتعويض النقص.

وقال دادلي الأسبوع الماضي بعد إعلان بي.بي تراجع الأرباح الفصلية بمقدار الثلثين تقريبا «إنه وقت عصيب حقا للقطاع وفي كل الأنحاء من أبردين إلى أنجولا وهيوستن... يشبه ذلك عام 1986». وكان يشير إلى ما حدث أواخر 1985 عندما هوت أسعار النفط إلى عشرة دولارات من حوالي 30 دولارا على مدى 8 أشهر مع قيام أوبيك بزيادة الإنتاج لاستعادة حصتها من السوق إثر زيادة إنتاج الدول غير الأعضاء في المنظمة. وتجاوب القطاع عن طريق خفض الإنفاق بمقدار الربع تقريبا وتقليص العاملين بمقدار الثلث وفقا لمورجان ستانلي. وتعافت الأسعار تدريجيا على مدى الـ 10 سنوات التالية مع نمو الطلب العالمي.

تأجيل مشاريع

لكن تخمة المعروض قد تستمر لفترة أطول هذه المرة. فقد قال مورغان ستانلي في مذكرة «إذا اقتفت أسعار النفط أثر المسار الذي ينبئ به منحنى الأسعار الآجلة.. فسيكون هذا التباطؤ أشد من تباطؤ 1986».

وبحسب ريستاد تعادل التخفيضات البالغة 180 مليار دولار نحو 20٪ مقارنة مع 2014. وأرجأت شركات النفط مشاريع تصل قيمتها إلى 200 مليار دولار منها مشاريع صعبة وعالية التكلفة تحوي احتياطيات ضخمة مثل رمال النفط الكندية ومشاريع في المياه العميقة بأفريقيا وجنوب شرق آسيا والمتجمد الشمالي. ويتأخر الإنتاج عن الاستثمار ما لا يقل عن 6 أشهر لعمليات الحفر البري لكن ما يصل إلى 10 سنوات للمشاريع الصعبة في حقول المياه العميقة ومشاريع الغاز الطبيعي المسال أو المشاريع الضخمة لرمال النفط الكندية.

تحسين الكفاءة

ويقول بعض المراقبين إن القطاع بحاجة إلى تحسين الكفاءة بصرف النظر عن انخفاض سعر النفط بعد أن ارتفعت تكاليف التشغيل إلى 3 أمثالها على مدى الأعوام الـ 5 الأخيرة.

ووجدت بي.بي سهولة أكبر في التأقلم مع تقلص أسعار النفط بمقدار النصف لأنها باعت بالفعل أصولا قيمتها 45 مليار دولار وخفضت التكاليف لتغطية التعويضات والغرامات الضخمة الناجمة عن حادث التسرب بخليج المكسيك عام 2010.

وقال جيسون جاميل المحلل لدى جيفريز الذي يعطي بي.بي وشيفرون توصية بالشراء «من المرجح أن بي.بي هي الأكثر تقدما بين تلك الشركات على صعيد وفورات التكلفة».

وفي الوقت الحالي تستطيع شركات النفط الكبرى تغطية النقص عن طريق زيادة الاقتراض الذي يعادل حاليا نحو 15٪ من قيمتها السوقية في المتوسط وهي نسبة منخفضة نسبيا مقارنة مع القطاعات الأخرى.

ما زالت شركات النفط تعاني نزيف السيولة وتنزلق أكثر في هوة الديون (رويترز)

النفط لأدنى مستوى منذ مارس

رويترز: ظل النفط قرب أدنى مستوياته في عدة أشهر أمس مع بقاء برنت دون 50 دولارا للبرميل في ظل استمرار تخمة المعروض رغم معدلات التكرير القياسية للمصافي الأميركية وغياب أي مؤشرات لخفض الإنتاج.

وتراجع الخام الأميركي 17 سنتا إلى 44,96 دولارا للبرميل بعد أن لامس أدنى مستوى عندما سجل 44,82 دولارا وهو أقل سعر له منذ 20 مارس.

وارتفع خام برنت في العقود الآجلة تسعة سنتات إلى 49,68 دولارا للبرميل بعد أن نزل إلى 49,02 دولارا أمس الأول وهو أقل مستوى له منذ 30 يناير.

وقال كارستن فرتش محلل سوق النفط في كومرتس بنك «الأسعار إما أن تستقر أو تضعف أكثر على الأرجح.. الانطباع السائد أن تخمة المعروض ستستمر لفترة طويلة».

لندن تتصدر الدول الأكثر جذباً للاستثمارات العقارية

15 مليار دولار استثمارات شرق أوسطية في «العقار العالمي»

توقع تقرير صادر عن شركة «سي بي آر إي» أن تصل كمية الأموال المتدفقة من منطقة الشرق الأوسط في الاستثمار العقاري المباشر على المدى القريب إلى 15 مليار دولار سنويا.

وأشار التقرير إلى اتساع قاعدة المستثمرين الشرق أوسطية مدفوعة بالانخفاض الذي تشهده أسعار النفط، الأمر الذي أدى إلى تحول جذري في استراتيجيات الاستثمار العالمية نحو المزيد من التنويع على مستوى الجغرافيا والقطاعات مع اتساع رقعة انتشار هذه الاستثمارات لتتجاوز الأسواق الكبرى إلى أسواق الدرجة الثانية في أوروبا والأميركيتين.

وفي الوقت الحالي، سجلت نسبة رأس المال الشرق أوسطي التي تستهدف أسواق الولايات المتحدة زيادة واضحة، حيث شهد الربع الأول من 2015 استثمارات عالمية بقيمة 5 مليارات دولار موزعة بالتساوي بين الأسواق الأوروبية والاميركية، مع استهداف واضح لمدن مثل نيويورك، وواشنطن، ولوس أنجيليس وأتلانتا.

وأضاف التقرير انه في 2014، واصل الشرق الأوسط تعزيز مكانته باعتباره أحد أهم مصادر رأس المال العابر للحدود في السوق العقارية العالمية وبلغت قيمة الاستثمارات الخارجية 14 مليار دولار - ثالث أكبر مصدر لرأس المال حول العالم.

وعلى الرغم من حفاظ لندن على الصدارة، إلا أنها لم تعد تحكم قبضتها على السوق حيث بلغت حصتها من مجموع الاستثمارات المتدفقة من الشرق الأوسط إلى الخارج 32٪ في 2014 مقارنة بـ 45٪ في 2013. وسارت باريس ونيويورك على خطى لندن حيث بلغت حصصهما من إجمالي الاستثمارات الخارجية 15,8٪ و9,6٪ على التوالي.

وقال التقرير: «هناك تنام لنشاط مستثمري الشرق الأوسط عبر طيف أوسع من القطاعات. ويبدو الأمر جليا في الولايات المتحدة، حيث دأب المستثمرون عبر التاريخ على شراء المباني المكتبية وأبرز الفنادق في مدن نيويورك ولوس أنجيليس وغيرهما من الأسواق الكبرى. وتوضح المنافسة التي أظهرها المستثمرون الصينيون والمصادر العالمية الأخرى لرأس المال المساعي الحثيثة لهؤلاء المستثمرين بهدف إيجاد أسواق بديلة، وقد يكون استحواذ «جهاز أبوظبي للاستثمار» على محفظة صناعية بمساحة 14,2 مليون قدم مربعة بقيمة 725 مليون دولار هذا العام خير مثال على ذلك.

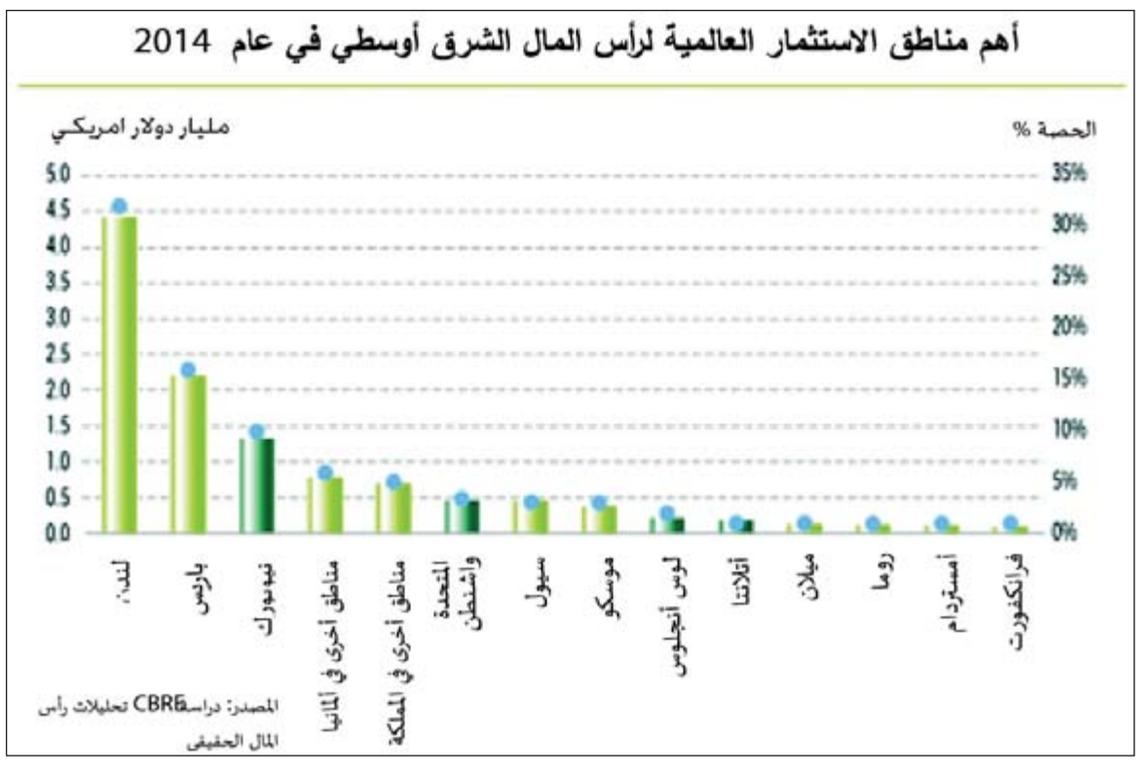

أسهم أبل تخسر 105 مليارات دولار

تراجع سعر سهم أبل للجلسة الخامسة على التوالي الثلاثاء الماضي (أ.ب)

العربية: تراجع سعر سهم شركة أبل «Apple Inc» الأميركية للجلسة الخامسة على التوالي بنهاية تداولات، الثلاثاء الماضي، ليفقد نحو 104,7 مليارات دولار من قيمته السوقية خلال الأشهر الـ 4 الماضية، وهبط سهم «أبل» بنحو 3,2٪، ليصل لأدنى مستوياته منذ 27 يناير الماضي. وتعد شركة أبل صاحبة أكبر قيمة سوقية لأسهمها بين الشركات التجارية المدرجة في بورصات العالم. وفقد سهم الشركة الشهيرة العاملة في مجال التكنولوجيا حوالي 18,36 دولارا، ما يوازي 14٪ من القيمة السوقية للشركة مقارنة بأعلى سعر بلغته في 23 فبراير الماضي عند مستوى 133 دولارا للسهم.

الذهب لأدنى مستوى منذ 2010

مانيلا - رويترز: واجه الذهب صعوبة في الابتعاد عن أدنى مستوياته في 5 أعوام ونصف العام أمس بعد صدور بيانات اقتصادية أميركية متفائلة عززت احتمالات رفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) أسعار الفائدة في الشهر المقبل. ويشير ارتفاع نشاط قطاع الخدمات الأميركي إلى أعلى مستوياته في نحو 10 سنوات إلى زخم اقتصادي قوي يعزز دوافع رفع أسعار الفائدة الأميركية هذا العام للمرة الأولى منذ 2006.

ويترقب المستثمرون صدور تقرير الوظائف في القطاعات غير الزراعية الأميركية، حيث توقع اقتصاديون استطلعت رويترز آراءهم ارتفاع معدل التوظيف في يوليو بنفس وتيرة الزيادة التي سجلها في يونيو والبالغة 223 ألف وظيفة.

ومن بين المعادن الأخرى ارتفع البلاديوم 1,3٪ إلى 598,50 دولارا للأوقية وزاد البلاتين 0,3٪ إلى 950,24 دولارا ليظل المعدنان قرب أدنى مستوى لهما في عدة أعوام والذي بلغاه في وقت سابق هذا الأسبوع.

أرابتك: «المليون وحدة» بمصر مستمر

نفت شركة أرابتك الإماراتية ما تردد حول تعثر المفاوضات مع الحكومة المصرية حول مشروع المليون وحدة سكنية. وقالت الشركة وفقا لبيان نقلته «العربية»، إن تفاصيل مشروع المليون وحدة سكنية في مصر لايزال قيد التفاوض مع الجانب المصري.

وأوضحت أن تفاصيل البدء بالمرحلة الأولى من المشروع والمكونة من 100 ألف وحدة سكنية، والأراضي التي سيقام عليها المشروع لاتزال قيد التفاوض بين الشركة ووزارة الإسكان المصرية. وقبل أيام، نقلت وسائل إعلام مصرية عن مصادر لم تذكر اسمها، أنه من المحتمل أن تتغير بعض عناصر المشروع، كالمدن التي سيتم تنفيذ الوحدات فيها، وطرق تمويل المشروع. وأضافت الشركة الإماراتية في بيانها أنه سيتم الإعلان فور التوصل إلى أي اتفاق في هذا الشأن. وكانت مصادر مسؤولة بوزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، قد نفت في تصريحات سابقة، توقف مشروع المليون وحدة سكنية والخاص بشركة «أرابتك» للمقاولات الإماراتية.

بيانات أميركية تطرح شكوكاً برفع الفائدة

قال مسؤول في «ساكسو بنك» ان الجمعة الماضية شهدت تقلبات شديدة في الدولار على وقع نشر بيانات تكاليف التوظيف في الولايات المتحدة خلال الربع الثاني، وعلى الرغم من أن نشر هذه البيانات لا يحظى في العادة بقدر كبير من الاهتمام، إلا أنه جاء بنسبة مخيبة للآمال 0,2٪، أي أقل بكثير مما كان متوقعا 0,6٪ والمستوى الأقل في تاريخ سلسلة البيانات التي تعود إلى منتصف تسعينيات القرن الماضي.

ورأى رئيس قسم إستراتيجية التداول لدى «ساكسو بنك» جون هاردي أن ذلك يأتي في اتجاه مغاير لقرار الفيدرالي الأميركي رفع نسبة الفائدة والمتوقع صدوره قريبا، ولذلك سيكون من المثير للاهتمام متابعة كيف ستتعامل السوق مع الأرقام القوية على نحو استثنائي والخاصة بتقرير الوظائف غير الزراعية في الولايات المتحدة الجمعة المقبلة مما يفيد العكس بشأن البيانات الخاصة بمعدل المكاسب.

وفي الوقت الراهن يكمن العامل الأبرز في التعافي الكبير للدولار عقب تداعيات الجمعة الماضية من موجة تقلبات إلى تداول غير مستقر طوال الأسبوع مع كل نشر للبيانات، بدءا ببيانات تضخم معدل الإنفاق على الاستهلاك الشخصي الرئيسي. وتعد الأشهر القليلة المقبلة هي «الأسوأ» بالمقارنة على أساس سنوي بسبب تصاعد الدولار والذي بدأ منذ نحو عام وانهيار أسعار النفط والتي بدأت في ذات الفترة تقريبا.

من ناحية أخرى قال محافظ بنك اليابان هاروهيكو كورودا إنه ليس هناك حاجة عاجلة لمزيد من التيسير الكمي والنوعي في هذه المرحلة، وفي الوقت ذاته تراجع مؤشر نيكاي للتصنيع في يوليو قليلا، لكن يبقى مستوى 51,2 الأفضل منذ فبراير الماضي. وفي الصين تراجع مؤشر التصنيع الصيني الصادر عن Caixin المعروف في السابق بـ (HSBC PMI) كثيرا إلى دون 47,8 ما يعد أقل مستوى له منذ يوليو 2013.

ولم يكن يتوقع السوق صدور نتائج جوهرية عن اجتماع بنك الاحتياطي الاسترالي من شأنها تغيير النظرة المستقبلية. ويبقى الركود في زوج أسترالي/دولار على غير العادة، واتجاه الهبوط هو السائد، مع دعم من ضعف السلع والارتفاع الكبير في الدولار.

تقلبات شديدة شهدها الدولار على وقع بيانات تكاليف التوظيف في اميركا

إيضاحات البيانات الاقتصادية

- أداء مؤشر التصنيع في استراليا خلال شهر يوليو يسجل 50 مقابل 44,2 في يونيو.
- مؤشر التصنيع في الصين يسجل في يوليو 47,8 مقارنة بالتقديرات 48,2 ومقابل 49,4 في يونيو.
- مؤشر التصنيع السويدي لبنك السويد يحقق 55,2 مقارنة بما كان متوقعا 53,5 ومقابل 52,8 في يونيو.